النشاط : عروض.

الموضوع : الزحافات والعلل في الشعر الحرّ.

***الزحاف :**

يمكننا أن نعرف الزحاف في الشعر الحرّ كما عرفناه في الشعر العمودي فهو تغيير :

- يدخل على الحرف الثاني من السبب.
- يقع في أيّ مكان من أماكن البيت.
- اختياريّ.

و يمكن أن نصنف الزحافات كالآتي :

أ- إسكان الثاني المتحرك : / ← 0/

ب- حذف الثاني الساكن : 0/ ← /

ج- حذف الثاني المتحرك : // ← /

الصنف "أ" يخص بحري الوافر و الكامل، و الصنف "ب" يخص باقي البحور، أما الصنف "ج" فهو نادر جدّا.

***العلل :**

نعرفُ العلة في الشعر الحر كالآتي :

العِلة هي تغيير :

1./ يخص الأسباب و الأوتاد.

2./ يقع في التفعيلة الأخيرة من البيت فقط .

3./ اختياري.

و إذا قارنا هذا التعريف بالتعريف الخاص بالشّعر العمودي نَرى أنّ الفرق بينهما يكمن فيما يأتي :

أ./ في الشعر العمودي قلنا أنّ العلّة تدخل على العروض أو الضرب و لكن البيت في الشعْر الحرّ غير مجزءٍ إلى شطرين، و لا يمكن أن نتكلّم هنا إلاّ على نهاية البيتِ.

ب./ في الشعر العمودي العلة لازمة أي أنّها إذا دخلت نهاية الشّطر أو البيت فإنّها تدخل بعينها في كل الأعاريض أو الأضْرب من أبيات القصيدة .

أما في الشّعر الحرّ فالعلّة غير لازمة، و يظهر هذا جليا من خلال دارستنا لقصيدة سميح القاسم، فبعض الأبيات خالية من العلّة و بعضها يحمل العلّة في نهايته .

تَعْبرُ الرّيحُ جبيني (0/0///)(0/0//0/)

و القِطارْ (00//0/)

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

يَعبُرُ الدّارَ قَينْهار جدارْ (/0//0/0)(///0/0)(///00)

بَعدَه يَهوى جِدَارْ (/0//0/0)(/0//00)

وَ جِدارْ بَعْدَه يَهْوي (///0/0)(/0/0//0)(0/)

وَ يَنْهار جِدارْ...(//0/0)(///00

بحر القصيدة ينتمي إلى الرّمل الحر مكون من تكرار تفعلية "فاعلاتن"

" فعِلاتن" " فاعلات" فعلاتْ.

و بإمكانك أن تصنف العلل مثلما صنّفْتها في الشّعر العَمودي.

1./ حذف السبب أو الوتد من نهاية التفعيلة

2./ قطع الوتد لمجموع : //0 ←—— /0

3./ إضافة سبب خفيف في نهاية التفعيلة.

4./ إضافة ساكن إلى نهاية التفعيلة .

* لاحظ هذا المقطع من قصيدة للشاعر محمد الماغوط بعنوان : "الحصار" .

و اكتْشف وزْنها.

دُمُوعِي زَرْقاءْ

مِنْ كثر ما نظرتُ إلى السّماءِ و بكيتُ

دموعي صَفراءْ

من طول ما حَلمتُ بالسنابل الذّهبيةِ

وبكيتُ

جميع الحقوق محفوظة ©